تقدم في نهم واشتباكات عنيفة في تعز وغارات على مواقع الانقلابيين

بوارج «التحالف» تدمر مخازن الصواريخ في حجة

■ المقاومة تتصدى للانقلابيين في تعز | تصوير أحمد الباشا

صنعاء - البيان تعز - صلاح قعشة

سيطر الجيش الوطني اليمني والمقاومة على جبل الحريم ومنطقة المدارج، في منطقة نهم شرقي صنعاء، بعد معارك مع المتمردين، في وقت دمرت بوارج التحالف العربي مخازن للصواريخ في معسكر اللواء 25 بمديرية عبس، بمحافظة حجة، شمال غربي اليمن، بينما قصفت مقاتلات التحالف مواقع لميليشيات الحوثي وصالح بقرى جبل حبشي غربي تعز، وسط اشتباكات عنيفة بين الجيش الوطني والمقاومة الشعبية من جهة، والمتمردين من جهة أخرى.

وتمكن الجيش الوطني والمقاومة الشعبية من فرض سيطرتهما على جبل الحريم ومنطقة المدارج، في مديرية نهم شرق العاصمة صنعاء، بعد مواجهات عنيفة مع الانقلابيين. وقال مصدر في المقاومة إن المعارك دفعت الحوثيين إلى التراجع بعد تكبدهم خسائر. وأوضح أن المقاومة وصلت عقب الهجوم إلى مشارف منطقة مسورة في نهم.

في الأثناء، دمرت بوارج التحالف العربي مخازن للصواريخ في معسكر اللواء 25 بمديرية عبس، بمحافظة حجة، شمال غربي اليمن. وقالت مصادر ميدانية إن بوارج حربية قصفت اللواء 25 ميكا بعبس، بعد تحليق طائرات التحالف على علوٍ منخفض فوق المعسكر وفي سماء المديرية. وأضافت أن القصف تسبب في سلسلة من الانفجارات العنيفة هي الأقوى، منذ تعرض المعسكر للغارات الجوية اليومية، حيث سمعت الانفجارات في المديريات المجاورة.

وأشارت المصادر إلى أن قصف البوارج الحربية جاء بعد يوم واحد من تعرض المعسكر لعشرات الغارات الجوية التي لم تفلح -حسب المصادر- في تحقيق أهدافها، نظراً إلى محدودية القوة التدميرية لصواريخ الطائرات، مقارنة بالقوة التدميرية الهائلة للصواريخ الموجهة والذكية التي تحملها البوارج الحربية.

ورجحت المصادر أن يكون القصف البحري استهدف مخازن صواريخ باليستية، مخزنة تحت الأرض ومحمية بترسانة إسمنتية صلبة، لأن الانفجارات الهائلة التي حدثت في معسكر اللواء 25 ميكا، بعد لحظات من قصف البوارج الحربية، لا يمكن أن تكون ناجمة عن مخازن أسلحة تقليدية، نظراً إلى الاهتزازات وقوة الانفجارات وسحب الدخان التي غطت سماء المنطقة.

وكان الطيران العربي استهدف بغارات عدة مواقع في بلدتي ميدي وحرض الحدوديتين مع السعودية، اللتين تدور في أطرافهما اشتباكات متقطعة وقصف متبادل بين الانقلابيين وقوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية.

كذلك قصفت قوات التحالف مخازن أسلحة للميليشيات في كل من صنعاء وعمران.

وتمكنت القوات السعودية المشاركة، بمساندة من مروحيات الأباتشي وغطاء جوي من طيران التحالف، من القضاء على 45 عنصراً على الأقل من ميليشيات الحوثي والمخلوع صالح في معارك استخدمت فيها المدفعية الثقيلة. واستهدفت تجمعات المتمردين قرب بعض القرى الحدودية التابعة لمنطقة نجران ومركز الربوعة التابع لمنطقة عسير، إضافة إلى مركز الخوبة أحد مراكز محافظة الحُرّث.

ودمرت القوات المشتركة أيضاً عدداً من راجمات الصواريخ ومضادات للطائرات قبالة عدد من المناطق والمحافظات الحدودية السعودية.

في الأثناء، قامت قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية بالجوف بإغلاق جميع الطرق التي يتم عبرها تهريب المشتقات النفطية، وغيرها من المواد المهربة، من حضرموت والمهرة وشبوة، إلى محافظات عمران وصعدة. وقالت المصادر إن قائد المنطقة العسكرية السادسة اللواء أمين الوائلي وجه بإغلاق جميع الطرق الفرعية التي يمر عبرها المهربون إلى صعدة وعمران، وغيرها من المناطق.

جبهة تعز

وتشهد مناطق بلاد الوافي مديرية جبل حبشي، غرب مدينة تعز، اشتباكات عنيفة بين الجيش الوطني مسنوداً بالمقاومة وميليشيا الحوثي والمخلوع.

وقالت مصادر في المقاومة الشعبية لـ«البيان» إن الاشتباكات دارت في منطقة العنبين التي تكمن أهمية جبالها في موقعها الاستراتيجي المطل من جهة الشرق على مناطق الربيعي، والرمادة، وميلات، غرب مدينة تعز، فضلاً عن أنها تطل من جهة الغرب على مناطق البرح القريبة للمخا، إضافة إلى جبل الخَضر الذي يعلو جبال العنين، ومناطق قشيبة المطلة على مناطق الشارق والضباب. وبحسب مصادر مدنية، فإن ثلاثة من المدنيين قتلوا وأصيب خمسة آخرون بجروح، من جراء المواجهات في تلك المناطق. ويتوقع أن تشهد المنطقة اشتباكات أعنف، بعد أن دفعت ميليشيا الحوثي وصالح بـ300 مقاتل مسنودين بميليشيات المؤتمر الشعبي العام (المتحوثين)، مع وصول تعزيزات للجيش الوطني من منطقة النشمة من جهة المنعم في الطريق إلى منطقة قشيبة.

ونفذ طيران التحالف العربي غارتين جويتين في منطقة نجد العقيرة بلاد الوافي جبل حبشي، على وقع المعارك الدائرة هناك وفي المناطق المجاورة لها.

كما قصفت مقاتلات التحالف مواقع ميليشيات الانقلاب في كل من: معسكر اللواء 22 بالجند شرق المدينة، نتج عنه تدمير المخزن الرئيس للواء، ومعسكر اللواء 35 بمفرق المخا غرب تعز، ومنطقة الشريجة جنوب شرق تعز، ونتج عنه تدمير ثلاث عربات عسكرية للميليشيات، إضافة إلى مواقع للميليشيات بدمنة خدير جنوب شرق تعز، حيث استهدفت تجمعات للمتمردين.

وقتل 11 وجرح العشرات من عناصر ميليشيات الانقلاب في حصيلة للمواجهات وقصف التحالف في تعز.

في السياق، أدى قصف الميليشيات للأحياء السكنية وسط مدينة تعز بالأسلحة الثقيلة إلى مقتل ثلاثة مدنيين وجرح ستة آخرين، فيما نصبت الميليشيات مدفعاً في جبل العلاء بمنطقة الحوبان شرق المدينة، وقصفت قرى صبر.

إلى ذلك، نشرت قوات التحالف صوراً تُظهر عملية إنزال مواد إغاثية وطبية قامت بها في تعز التي تعاني من حصار الميليشيات.

تفجيرات الحوطة

واصلت عناصر الإرهاب التابعة لتنظيم القاعدة مساندة الانقلابيين، حيث أقدم عناصر من التنظيم على تفجير مقرات أمنية في مدينة الحوطة، عاصمة محافظة لحج. وأكدت مصادر أمنية أن المسلحين فجّروا مبنيي قيادة شرطة النجدة، وكذلك المخبز المركزي التابع لمعسكر عباس. وكان تنظيم القاعدة تبنى في وقت سابق تفجير مبنى للمخابرات ومبنى قيادة قوات الأمن العام في المدينة ذاتها الواقعة شمال عدن.

المنتدى العربي الروسي يؤكد وحدة أراضي اليمن

موسكو- الوكالات

أكد المنتدى العربي الروسي، في بيانه الختامي، التمسك بقرار مجلس الأمن 2216، وتأكيد أهمية الالتزام الكامل بالحفاظ على وحدة اليمن وسلامة أراضيه واحترام سيادته واستقلاله، ورفض التدخل في شؤونه الداخلية، والوقوف إلى جانب الشعب اليمني فيما يتطلع إليه من حرية وديمقراطية وعدالة اجتماعية.

وكان المنتدى الذي انعقد أول من أمس في العاصمة الروسية موسكو، أكد في بيانه بخصوص اليمن ضرورة الالتزام بتنفيذ المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية، ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل، ودعم جهود الأمم المتحدة ومبعوثها الخاص لليمن.

وجدد المنتدى تأكيده ضرورة الالتزام بقرارات مجلس الأمن ذات الصِّلة، خاصة القرار 2201 لعام 2015، والقرار 2216 لعام 2015، ومطالبة جميع الأطراف اليمنية بتسوية الخلافات عن طريق الحوار والمشاورات، وتيسير عمليات المساعدات الإنسانية والترحيب في هذا الصدد بإنشاء «مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية».

وعبّر المنتدى عن القلق العميق فيما يخص الأوضاع الإنسانية وتدهور مستوى الخدمات وارتفاع أعداد النازحين وأعداد السكان المحتاجين للمساعدات.

توجيه

في سياق آخر، وجه نائب الرئيس اليمني رئيس الوزراء خالد بحاح السلطة المحلية بمحافظة المهرة بإخضاع جميع المنافذ البرية والبحرية والجوية في المحافظة لسلطة الدولة. وأكد في توجيهه أنه لا يحق لأي جهة أن تقوم مقام الدولة في هذا الشأن. ونص التوجيه على أن يتم رفع كل الإجراءات إلى مجلس الوزراء خلال مدة أسبوعين، والتنسيق مع كل الجهات الأمنية والعسكرية، كل بحسب اختصاصه، لتنفيذ التوجيهات.

تقارير «البيان»

إيران لم تتوقف عن إرسال الأسلحة إلى الحوثيين

مقتل خبراء إيرانيين في عدد من المناطق يؤكد دعم طهران للتمرد

«جيهان1» و«جيهان2» تثبتان عبث إيران في البلاد

صنعاء - البيان

لم يتوقف الدعم الإيراني للانقلابيين الحوثيين في اليمن منذ البدايات الأولى للتمرد قبل 12 عاماً، إلى جانب الدعم الإعلامي والتدريب الذي تم في الداخل وفي الخارج، أو من خلال مشاركة خبراء إيرانيين في القتال إلى جانب الانقلابيين في الحدود مع المملكة العربية السعودية.

وأعاد وزير الخارجية الأميركي جون كيري تأكيد هذه الحقيقة، وقال إن إيران تواصل دعمها لمسلحي جماعة الحوثي وقوات موالية للرئيس المخلوع علي صالح. وأضاف كيري في كلمته أمام مشرعين أميركيين: «أوقفنا شحنة سلاح قادمة من إيران إلى اليمن، وهي دليل على مواصلة إيران دعمها لبعض الجماعات».

الحادثة التي يشير إليها كيري هي اعتراض البحرية الأميركية لسفينة في بحر العرب، حيث أوقفتها وتبين أنها تحمل أسلحة من إيران إلى الانقلابيين في اليمن. وسبقها تأكيدات من السلطات اليمنية أن الحوثيين بمساعدة إيرانية تمكنوا من تهريب كميات من الأسلحة عبر الجزر النائية في البحر الأحمر، ما اضطر قوات التحالف إلى السيطرة على هذه الجزر، بعد تدمير قوارب عدة كانت تستخدم في التهريب.

كذلك تولت قوات التحالف والجيش الوطني إحباط محاولات عدة لتهريب أسلحة عبر شواطئ محافظة شبوة، حيث كان يتم تهريب هذه الأسلحة عبر قوارب صغيرة، ومن ثم نقلها عبر الصحراء إلى محافظة البيضاء التي يسيطر الانقلابيون على أجزاء واسعة منها.

حديث وزير الخارجية الأميركي جاء بعد إعلان بحرية التحالف العربي احتجاز سفينة تحمل مواد إغاثية وتموينية، ومن ضمنها أجهزة اتصالات متطورة كانت في طريقها إلى الحوثيين. ومنذ أيام، أعلنت مصادر عسكرية يمنية عن مقتل عدد من المسلحين الانقلابيين، بينهم خبراء إيرانيون، في قصف لمقاتلات التحالف على تجمعات لهؤلاء في المنطقة الواقعة في أطراف محافظة الجوف مع محافظة صعدة.

وأمس، قُتل عنصر تابع للحرس الثوري الإيراني برصاص أحد مسلحي الحوثي، في أحد مراكز التدريب في محافظة صعدة.

كما قالت مصادر محلية إن خبيرين إيرانيين قتلا في غارة لطيران التحالف استهدفت سيارة كانوا يستقلونها في محافظة الجوف الحدودية مع السعودية يوم الخميس الماضي.

قبل هذا كانت المملكة العربية السعودية بثت تسجيلاً لأحد قيادات حزب الله اللبناني المدعوم من إيران وهو يقوم بتدريب المسلحين الحوثيين على مهاجمة الأراضي السعودية، وأكدت أن عدداً من خبراء حزب الله كانوا يعملون على الأرض لتدريب الانقلابيين، في موقف يؤكد ما سبق أن قاله الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي إن الانقلاب الذي نفذ في 21 سبتمبر 2014 تم برعاية إيرانية، وبحيث يتم تقاسم السلطتين الدينية والسياسية بين المتمردين الحوثيين والرئيس المخلوع. ووفقاً لما ذكره الرئيس اليمني، فإن المخطط ينص على أن يكون عبد الملك الحوثي الزعيم الروحي للحكم على غرار ولاية الفقيه في إيران، في حين يكون العميد أحمد علي عبد الله صالح الزعيم السياسي للبلاد، إلا أن عاصفة الحزم أحبطت هذا المخطط.

أثناء المواجهة بين الحكومة اليمنية والمتمردين الحوثيين في صعدة، نشطت طهران في تهريب الأسلحة عبر شواطئ محافظة حجة القريبة من محافظة صعدة مركز الحوثيين، وضبطت السلطات حينها سفينتي أسلحة «جيهان1» و«جيهان2»، واعترف البحَّارة الذين تم استئجارهم بأنهم نقلوا من اليمن إلى دمشق، ومنها إلى إيران، حيث ظلوا هناك أياماً عدة، قبل أن ينقلوا إلى أحد موانئ لقيادة السفينتين.

إمدادات

تشير معلومات الحكومة اليمنية إلى أن الإيرانيين عملوا منذ وقت مبكّر على إمداد المتمردين الحوثيين بالخبراء العسكريين، كما تولوا تدريب مقاتليهم، وساعدوا على إنشاء مصانع محلية للألغام والأسلحة في صعدة، وأن محاولات إرسال أسلحة إلى اليمن لم تتوقف، برغم الحظر البحري الذي فرضه مجلس الأمن الدولي، وتتولى تنفيذه قوات التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية.

■ المساعدات الإماراتية شملت قطاعات واسعة من اليمنيين

■ المستشفيات الإماراتية انتشرت في مناطق يمنية عدة

دعم يجسّد وفاء الدولة لقيمها وثوابتها الأصيلة

744 مليون درهم عون الإمارات لليمـ

- وجهت القيادة الرشيدة خلال السنوات الماضية بتقديم كل عون للشعب اليمني
- احتلت دولة الإمارات المرتبة الأولى عالمياً كأكبر مانح للمساعدات الإنسانية
- مليون و100 ألف يمني استفادوا من المساعدات المختلفة التي قدمتها الدولة
- 430 مليون درهم قدمتها الإمارات خلال العام 2015 وشملت قطاعات مختلفة
- نفذت مؤسسة خليفة للأعمال الإنسانية مشاريع متنوعة في محافظات عدة
- مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للأعمال الخيرية قدمت مساعدات طبية وغذائية

■ مساعدات الهلال الأحمر الإماراتي لدى وصولها إلى أحد الموانئ اليمنية

أبوظبي – وام

يجسد الدور الإنساني الفاعل الذي تقوم به دولة الإمارات لدعم اليمن وتخفيف معاناة شعبه، وفاء الإمارات لقيمها وثوابتها الأصيلة وإيمانها وفلسفتها الإنسانية الراسخة التي أصبحت نهج عمل لمؤسساتها وهيئاتها الخيرية كافة، حيث قدمت الدولة لليمن منذ بدء الأزمة 744 مليون درهم واستفاد من مساعدات الدولة مليون و100 الف يمني، ونفذت العديد من المؤسسات الإماراتية مشاريع في مختلف المجالات خدمة للأشقاء اليمنيين.

ودأبت الدولة على مد يد العون للشعب اليمني في مختلف الظروف والمناسبات تنفيذاً لتوجيهات قيادتها الرشيدة بقيادة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة - حفظه الله - وصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة.

وبلغ حجم المساعدات الإنسانية التي قدمتها دولة الإمارات استجابة للأزمة الإنسانية التي يعانيها الأشقاء اليمنيون منذ بدء الأزمة نحو 744 مليون درهم ما يوازي (202 مليون دولار) حتى شهر أغسطس العام 2015.

ووصل حجم مساعدات الإمارات خلال العام الماضي 2015 إلى اليمن 430 مليون درهم منها نحو 190 مليون درهم توفير الوقود والطاقة الكهربائية وحوالي 110 ملايين درهم للمساعدات والمواد الغذائية. بجانب 80 مليون درهم مساعدات طبية و30 مليون درهم لتوفير المياه والصرف الصحي و 20 مليون درهم لمواد إغاثية متنوعة.

ومنذ بدء الأحداث التي يشهدها اليمن الشقيق خاصة خلال السنوات الثلاث الماضية، وجهت القيادة الرشيدة الجهات المختصة في الدولة بتقديم كل عون ومساعدة للشعب اليمني الشقيق، فكانت الإمارات من أوائل الدول التي استجابت للنداء الإنساني للشعب اليمني ليتجاوز محنته اقتصادياً وسياسياً واجتماعياً.

وصنفت تقارير أممية دولة الإمارات بأنها الأولى عالمياً من حيث تقديم المساعدات الإنسانية لليمن.

وأسهمت في تقديم المساعدات مؤسسات العمل الخيري في الدولة منها، هيئة الهلال الأحمر الإماراتي، ومؤسسة خليفة بن زايد آل نهيان للأعمال الإنسانية، ومؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للأعمال الخيرية والإنسانية، بجانب مؤسسات: «زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية»، و«سلطان بن خليفة آل نهيان الإنسانية والعلمية» و«سقيا الإمارات»، و«الرحمة للأعمال الخيرية» و«بيت الشارقة الخيري»، وغيرها من مؤسسات وجمعيات الدولة الإنسانية.

وبلغ عدد اليمنيين المستفيدين من المساعدات الغذائية - خاصة - التي قدمتها الدولة إلى حوالي مليون و 100 ألف شخص من أبناء الشعب اليمني الشقيق، وقدر حجم المساعدات بنحو 29 ألف طن، فيما وصلت قيمة المساعدات الإماراتية التي تم توجيهها منذ بدء الأزمة في مجالات الطاقة وتوفير الكهرباء وإصلاح ما تضرر من إنشاءات وشبكات إمداد الطاقة الكهربائية واللازمة لاستمرار المعيشة لأفراد الشعب اليمني حوالي 314 مليون درهم، فيما بلغ إجمالي قيمة المساعدات الغذائية الإماراتية العاجلة نحو 188 مليون درهم وتشمل الحبوب والزيوت والأغذية المحفوظة وغيرها من الإمدادات الغذائية.

وقدرت قيمة المساعدات الطبية العاجلة والأدوية بحوالي 122 مليون درهم ومساعدات خدمات الدعم والتنسيق بـ46 مليون درهم، بينما بلغت قيمة المساعدات الإماراتية لتوفير مياه الشرب والمياه النظيفة وخدمات الصرف الصحي نحو 41 مليون درهم ومساعدات الوقود بـ14 مليون درهم، إضافة إلى مواد إغاثية متنوعة بقيمة 12 مليون درهم، وقطاع النقل بنحو سبعة ملايين درهم.

المرتبة الأولى

وبذلك احتلت دولة الإمارات المرتبة الأولى عالميا كأكبر مانح للمساعدات الإنسانية خلال الأزمة اليمنية استجابة للأوضاع الإنسانية الحالية، فقد جاءت في صدارة الدول التي تجاوبت مع الأزمة الإنسانية في اليمن، وذلك حسب بيانات المنظمات الدولية المعنية التابعة لمنظمة الأمم المتحدة، فيما لعبت الجهات المانحة الإنسانية الإماراتية دوراً رئيسياً في إغاثة المتضررين جراء الأوضاع الإنسانية الراهنة من خلال تسيير الطائرات والسفن التجارية لتوفير الاحتياجات الإغاثية المختلفة.

برنامج إغاثي

وقال وزير الدولة للشؤون الخارجية معالي الدكتور أنور بن محمد قرقاش إن هذه المساعدات جاءت ضمن برنامج إغاثي وفر من خلال مرحلته الأولى الاحتياجات الضرورية من الغذاء والدواء والمواد الطبية لتحسين الظروف الإنسانية والصحية للأشقاء اليمنيين و يعبر عن التزام دولة الإمارات الكامل تجاه الشعب اليمني الشقيق.

كما سيرت الإمارات عدة سفن محملة بالمساعدات الإغاثية إلى اليمن لدعم الأوضاع الإنسانية رغم الصعوبات التي واجهتها لإيصال هذه المساعدات. وإثر الاجتماعات الدولية التي عقدت لمساعدة اليمن فقد تعهدت الدولة بتقديم 100 مليون درهم للأشقاء اليمنيين لمساعدتهم في تخفيف معاناة المتضررين والمتأثرين من الأحداث في البلد. ويمثل هذا التعهد صدق قيم التآخي الإنساني الراسخة لدى دولة الإمارات واستمرارية الدولة في التنسيق مع الأطراف الفاعلة والدول المعنية بالأزمة الإنسانية اليمنية والتشاور وتبادل وجهات النظر لضمان وصول تلك المساعدات للمتضررين من الأزمة اليمنية.

«عونك يا يمن»

وفي نهاية شهر أغسطس من العام الماضي وبتوجيهات من القيادة الرشيدة، أطلقت هيئة الهلال الأحمر حملة كبرى لدعم الأوضاع الإنسانية في اليمن ومساعدة حوالي 10 ملايين شخص تأثرت أوضاعهم نتيجة الأزمة وذلك تحت شعار «عونك يا يمن» واستمرت مدة شهر لحشد الدعم لصالح برامج ومشاريع الهيئة الموجهة للمتأثرين من الأحداث في اليمن وتخفيف معاناتهم.

ولاقت الحملة تجاوباً كبيراً من هيئات المجتمع والأفراد المحسنين ورجال الأعمال. وقال سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان ممثل الحاكم في المنطقة الغربية رئيس هيئة الهلال الأحمر إن الحملة تجسد اهتمام دولة الإمارات قيادة وشعبا بالظروف الإنسانية التي يشهدها اليمن بجانب تجسيدها متانة العلاقات الأخوية والروابط الأزلية التي تجمع بين الشعبين الشقيقين الإماراتي واليمني.

ورصدت الهيئة 300 مليون درهم لمساعدة اليمن وتعزيز عملياتها الإغاثية وبرامجها التنموية في البلد الشقيق بجانب رصدها50 مليون درهم لمبادرة «سقيا الإمارات».

وأعلنت هيئة الهلال الأحمر في نهاية شهر أكتوبر من العام الماضي أن نحو 644 ألف يمني تلقوا مساعدات إغاثية وإنسانية من الهيئة في عدن ومديرياتها وما جاورها من المدن اليمنية بواقع 91 ألفا و987 أسرة يمنية عدد أفرادها 643 ألفا و 909 أشخاص.

ووزعت فرق الهلال الأحمر 77 ألفا و987 من الطرود الغذائية على الأسر الضعيفة في مختلف مديريات محافظة عدن إضافة إلى تسليم سبعة آلاف و500 طرد غذائي لليمنيين في منطقة باب المندب.

وأوضح تقرير هيئة الهلال الأحمر الإماراتي أن تسع بواخر سيرتها الهلال عبر خط ملاحي بحري مباشر من موانئ دولة الإمارات قبل تحرير عدن، وثلاث بواخر بعد تحرير المدينة وحملت البواخر التسع 18 ألفاً و322 طنا من المواد الإغاثية المتنوعة والمعدات والأجهزة الخاصة بالصيانة وإعادة الإعمار وترميم المنشآت والمرافق العامة في محافظة عدن، إضافة لتسيير 85 شاحنة عبر أراضي المملكة العربية السعودية محملة بـ31 ألف طرد من المواد الغذائية المتنوعة.

نجاحات

استخدمت دولة الإمارات السبل كافة لإيصال المساعدات إلى الشعب اليمني، حيث أقامت الدولة جسراً جوياً وبحرياً لنقل مواد الإغاثة الغذائية والطبية العاجلة بجانب دعم البنى التحتية لإيواء المتضررين من الأحداث والظروف الطبيعية وإعادة بناء ما دمرته الحرب في اليمن.

وسيرت الإمارات طائرات لإسقاط المساعدات الإغاثية في عدن أثناء اجتياحها من قبل المليشيات الانقلابية، حيث نجحت في إسقاط أكثر من 55 طناً من مساعدات لتعزيز مجالات الاستجابة الإنسانية لصالح المتأثرين من الأحداث. وتضمنت هذه المواد 36 طنا من المواد الغذائية إضافة إلى 19 طنا من المواد الطبية.

■ جانب من عمليات توزيع المواد الإغاثية

■ الأيادي الإماراتية البيضاء تنشر الخير في اليمن

■ شاحنات تحمل مساعدات إلى حضرموت

■ مدرسة أعيد تأهيلها في عدن على نفقة الإمارات

ـن منذ 3 سنوات

جسر جوي

وبلغت القيمة الإجمالية للمواد المرسلة 63 مليون درهم. كما شحن الهلال الأحمر عبر جسر جوي طائرتين تحملان 103 أطنان من الطرود الغذائية المتنوعة والحقائب المدرسية ليتم توزيعها على الأشقاء اليمنيين وأسرهم في محافظة عدن وما جاورها.

مشاريع التعليم

ويعمل الهلال الأحمر الإماراتي على إعادة إعمار وترميم 154 مدرسة في عدن، حيث أنجز ترميم وصيانة وتسليم أكثر من 123 مدرسة في المحافظة بعد تأهيلها وتأثيثها بكامل المعدات المكتبية والأجهزة التعليمية والأثاث المكتبي الخاص بالكادر التعليمي، لتستقبل الطلاب الذين انتظموا في صفوفهم الدراسية بمختلف المراحل التعليمية على مستوى مدارس محافظة عدن ومديرياتها، إضافة إلى توزيع الحقائب المدرسية والقرطاسية على الطلبة والطالبات الذين بدأوا عامهم الدراسي الجديد، فيما بلغت القيمة الإجمالية لصيانة المشاريع التعليمية وإعادة إعمارها 81 مليونا و300 ألف درهم.

ورصدت هيئة الهلال الأحمر، لتأهيل وصيانة مشاريع محطات الكهرباء في محافظة عدن، 220 مليون درهم، إضافة إلى توفير مولدات كهربائية جديدة لهذه المحطات من دولة الإمارات مباشرة وتعمل الهيئة على إنهاء مشاكل انقطاع التيار الكهربائي عن مدينة عدن وصيانة وإعادة تأهيل عدد من محطات الكهرباء التابعة للمؤسسة العامة لكهرباء عدن.

تأهيل

تعمل هيئة الهلال الأحمر الإماراتي على إعادة تأهيل شبكة الصرف الصحي في عدن بتكلفة تصل ستة ملايين درهم وسيتم تأهيل مشروع شبكة الصرف الصحي على مرحلتين الأولى توريد مضخات الصرف الصحي واللوحات الكهربائية للمضخات، والمرحلة الثانية تركيب المضخات وإعادة تشغيل محطات شبكة الصرف الصحي.

وشغلت مشاريع الكهرباء في المحافظة نسبة 90 في المئة وإثرها عادت الحياة إلى مختلف مدنها والحركة الاقتصادية إلى أسواقها والمحال التجارية فيها.

وتعمل هيئة الهلال الأحمر الإماراتي على دعم بلدية عدن في مجال إصحاح البيئة وتنظيف المديريات والمناطق السكنية كافة في مديريات محافظة عدن واعتماد مبلغ أربعة ملايين ونصف المليون درهم لشراء سيارات نقل.

كما تضمنت خطة الهيئة صيانة و تأهيل حوالي 14 مؤسسة صحية منها خمسة مستشفيات كبيرة وتسع عيادات في مختلف مناطق محافظة عدن، فيما تبلغ التكلفة الإجمالية لمشاريع الصحة في عدن 48 مليونا و500 ألف درهم.

أدوية

كما رصدت الهيئة أربعة ملايين درهم كدفعة أولى لشراء الأدوية العلاجية لمرضى السرطان وغسيل الكلى إضافة إلى مستلزمات طبية أخرى بجانب مبلغ خمسة ملايين درهم لشراء سيارات إسعاف ونقل الأدوية وسيارات نقل، فيما تم مؤخرا افتتاح مستشفى إعادة الأمل في مديرية رماه الذي أعادت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي تأهيله، حيث يقدم المشروع الحيوي خدمات صحية متميزة والعلاج المجاني وحالات الطوارئ لسكان مديرية رماه والمناطق المجاورة لها.

ويكتسب المشروع الحيوي أهمية كبرى كونه يقع وسط مديريات الشريط الصحراوي وعلى الطريق الدولي الرابط بين اليمن ودول الخليج وهو يأتي ضمن المشاريع العلاجية التي يعمل الهلال الأحمر الإماراتي على تنفيذها وضمن مشاريع تأهيل البنية التحتية بمحافظتي حضرموت والمهرة.

وواصل الهلال الأحمر العمل على إعادة تأهيل وتجهيز وتشجير كورنيش «كود النمر» في عدن بتكلفة تصل أربعة ملايين درهم، بجانب العمل على إعادة تأهيل ثماني حدائق بواقع حديقة في كل مديرية من مديريات محافظة عدن. وتبلغ تكلفة المشروع 16 مليون درهم. كما يتم من خلال إعادة تأهيل المشروع صيانة الممرات في الحدائق وتشجيرها إضافة لتركيب ألعاب الأطفال في الحدائق التي تمت صيانتها.

كما شملت المشاريع التي قام الهلال الأحمر الإماراتي بتنفيذها لصالح أسر الشهداء وذوي الإعاقة في عدن، المحال التجارية وورش سباكة بكامل معداتها، إضافة إلى تقديم معدات طبية إلى مستشفى الفيضة وطرود غذائية لآلاف الأسر في المهرة، بجانب مساعدات لثلاثة آلاف و266 أسرة يمنية، وتسيير عدة طائرات محملة بالمساعدات إلى جزيرة سقطرى لإغاثة منكوبي إعصار «تشابالا»، حيث حملت أطنانا من المواد الإغاثية المخصصة لإغاثة منكوبي الإعصار.

وبشأن إمدادات المياه وضعت الهيئة خطة لصيانة وتأهيل 40 بئراً تغذي محطة مياه رئيسية في عدن تخدم 450 ألف نسمة أي حوالي نصف سكان المحافظة البالغ عددهم مليون نسمة.

مشاريع

وبشأن مشاريع مؤسسة خليفة للأعمال الإنسانية، فقد نفذت المؤسسة عدة مبادرات تجاه اليمن الشقيق خلال عام 2015 حيث أرسلت أكثر من 20 طائرة شحن وتسع بواخر تحمل آلاف الأطنان من المواد الإغاثية للشعب اليمني. وكثفت مساعداتها إلى سقطرى التي شهدت إعصاري تشابالا ومیغ، خلال العام الماضي تضررت إثرهما أعداد كبيرة من السكان فبادرت المؤسسة إلى المساعدة في إيوائهم والعمل على تقديم كل عون إغاثي لهم.

وقال مصدر مسؤول في المؤسسة إن حوالي 16 طائرة حطت في جزيرة سقطرى حتى شهر نوفمبر الماضي حملت 12 ألف طن من المواد الغذائية لمساعدة السكان المتضررين من إعصار تشابالا. إضافة إلى مئات الأطنان من الأدوية التي زود بها مستشفى خليفة بن زايد في الجزيرة والذي شيدته المؤسسة بمكرمة من صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، لمساعدة أهل سقطرى على تلقي العلاج فيه.

كما أرسلت المؤسسة 300 برميل من الديزل للسكان، فيما قام فريق المؤسسة بترميم مدرسة ثانوية الزهراء للبنات التي تعرضت إلى أضرار جسيمة إثر إعصاري تشابالا ومیغ، بجانب شراء مولد كهربائي جديد للمدرسة التي تعد الأكبر في الجزيرة حيث يبلغ عدد طالباتها أكثر من ألف و 200 طالبة يدرسن على فترتين صباحية ومسائية.

وفي أواخر شهر نوفمبر من العام الماضي وصلت سفينة إغاثة إلى عدن مقدمة من المؤسسة تحمل ثلاثة آلاف من المواد الغذائية.. وذلك في إطار الجسر الإغاثي البحري والجوي الذي خصصته مؤسسة خليفة للأعمال الإنسانية لمد يد العون والتخفيف من معاناة الشعب اليمني الشقيق الذي يعاني من نقص حاد في الغذاء نتيجة الأحداث المؤسفة التي يشهدها اليمن، حيث نقلت آلاف الأطنان من المواد الغذائية والتموينية والأدوية والمستلزمات الطبية.

كما بنت المؤسسة مستشفى «خليفة بن زايد آل نهيان» في سقطرى لمساعدة سكان الجزيرة على تلقي العلاج والذي يقام على مساحة نحو ألف و470 متراً مربعاً ويضم أجنحة رجالية ونسائية للمرضى بجانب غرف عمليات كبرى وصغرى وعناية مركزة وأقسام للنساء والولادة والأطفال الخدج والطوارئ وجهاز أشعة «اس آر» ومتطلبات العمليات والتمريض من معدات حديثة ومتكاملة إلى جانب صيدلية كبيرة.

ويخدم مستشفى الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان شريحة كبيرة من سكان سقطرى والمناطق المجاورة لها حيث تستقبل عياداته الخارجية ما متوسطه 123 حالة مرضية يومياً، كما أن قسم النساء والولادة في المستشفى يستقبل نحو 55 حالة يومياً وهو ما يظهر الدور الحيوي الذي يقوم به المستشفى تجاه رعاية المرأة اليمنية.

ويسهم المستشفى في تحسين مستوى الخدمات الطبية والعلاجية في سقطرى والمناطق المجاورة لها مما يخفف عنهم وطأة تكبدهم خسائر مالية تثقل كاهلهم وترهق معيشتهم.

مساعدات غذائية وطبية

وحول جهود مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للأعمال الخيرية والإنسانية في اليمن فقد قدمت المؤسسة مساعدات غذائية وطبية عاجلة للشعب اليمني الشقيق من أجل تخفيف معاناتهم وتضميد جراحهم ومواساتهم في مصابهم وتحسين أوضاعهم الإنسانية.

وقال سعادة المستشار إبراهيم بوملحة مستشار صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم للشؤون الإنسانية والثقافية نائب رئيس مجلس أمناء مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للأعمال الخيرية والإنسانية، إن المواد الغذائية الإغاثية التي قدمتها المؤسسة تشمل 238 طنا من المواد الغذائية الأساسية موضحا أنه تم شحن هذه المواد الإغاثية عن طريق البحر للإسراع في توزيعها ووصولها للمحتاجين والمشاركة في جهود الإغاثة الإنسانية العاجلة. ووزعت المواد الغذائية على شكل طرود غذائية للأسر المستفيدة التي بلغ عددها أكثر من 13 ألفا و500 أسرة.

كما قامت المؤسسة بشحن مواد غذائية من ميناء راشد إلى ميناء عدن اليمني للمساهمة في تقديم الإغاثة العاجلة للأشقاء اليمنيين، أما حجم شحنات المواد الإغاثية التي قدمتها المؤسسة فقد بلغ 505 أطنان، وشحنت هذه المواد الإغاثية عن طريق البحر للإسراع في توزيعها ووصولها للمحتاجين والمشاركة في جهود الإغاثة الإنسانية العاجلة.

الشيخة فاطمة توجّه بتنفيذ مشاريع تنموية

أبوظبي- وام

حول مشاريع سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك، رئيسة الاتحاد النسائي العام الرئيسة الأعلى لمؤسسة التنمية الأسرية رئيسة المجلس الأعلى للأمومة والطفولة، الرئيسة الفخرية لهيئة الهلال الأحمر، فقد بدأت الهيئة تنفيذ مشاريع تنموية في اليمن لسموها، تهدف إلى تحسين خدمات الأمومة والطفولة في اليمن في مجالات حيوية كالصحة والتعليم وخدمات المياه والكهرباء، وتعزيز قدرات المرأة اليمنية التي تعتبر أكثر الفئات تأثراً بالأحداث الجارية، إلى جانب دعم ذوي الإعاقة والمشاريع الإنسانية الأخرى.ووجهت سموها الهيئة بسرعة تنفيذ هذه المشاريع التي من شأنها توفير الرعاية اللازمة للمرأة والأطفال، وتخفف معاناتهم التي تفاقمت بسبب الأزمة الراهنة، فيما تأتي مبادرة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك ضمن الجهود الإنسانية التي تضطلع بها سموها تجاه ضحايا الكوارث والأزمات، وتحسين سبل حياتهم وصون كرامتهم الإنسانية. وتتضمن مبادرة الشيخة فاطمة توفير الدعم اللازم لـ15 مشروعاً في عدن والمحافظات المجاورة، تشمل المجالات الصحية والتعليمية والاجتماعية والمياه والكهرباء والطاقة، إلى جانب دعم المرأة وتأهيل ذوي الإعاقة وتحسين الخدمات الإيوائية في المناطق النائية، ومنها دعم مركزي التواهي للولادة وكريتر للنساء وكلية علوم المجتمع والمعهد التجاري في خور مكسر والمعهد المهني الصناعي، إضافة إلى دعم جمعية أطفال التوحد والتدخل المبكر للمعاقين، فضلاً عن جمعيتي المعاقين ذهنياً والصم والبكم. كما تشمل المشاريع دعم جمعيات المرأة الساحلية والأسر المنتجة والخياطة والخدمات التنموية، إضافة إلى تحسين خدمات المياه والكهرباء في قريتي قعوة ومشهور، من خلال حفر آبار مع توصيل شبكة مياه للقريتين وتوفير الطاقة البديلة عبر الألواح الشمسية، فضلاً عن تحسين الخدمات الإيوائية في المناطق النائية والتجمعات السكانية المتنقلة، ودعم عملية استقرار الأسر والبدو الرحل. كما شملت المشاريع تأهيل وصيانة وتأثيث سكن الطلاب في محافظة شبوة اليمنية لتحسين الخدمات الصحية والتعليمية والإيوائية للمتأثرين من الأحداث في اليمن.ودشنت الهيئة مشروع إنشاء 50 سداً في مديرية رصد لتجميع مياه الأمطار والاستفادة منها خلال أيام السنة، إلى جانب إطلاق مشروع مساعدة الجمعيات التي تعنى بذوي الإعاقة.

اتفاقية

وقع الهلال الأحمر الإماراتي اتفاقية في الخامس من أكتوبر الماضي مع الحكومة اليمنية تتولى بموجبها الهلال إدارة وتنظيم توزيع المساعدات الإغاثية في اليمن، وتنص الاتفاقية على إسهام الهلال الأحمر الإماراتي في بناء وتنمية قدرات العاملين في لجنة الإغاثة والشراكة في تعزيز جهود الجانبين في إدارة وتنظيم مجال الإغاثة والاستفادة من الخبرات المتراكمة للجانب الإماراتي في هذا المجال.

■ طائرة مقاتلة من صقور الجو الإماراتي تتأهب للإقلاع خلال أحد التمارين

■ طائرة عسكرية أردنية تهبط في مطار القاعدة السعودية

إحدى أكبر المناورات العسكرية في العالم تنطلق بمشاركة الإمارات

«رعد الشمال».. درع للمنطقة وردع للطامعين

حفر الباطن - وام

انطلقت في مدينة الملك خالد العسكرية بمحافظة حفر الباطن في المملكة العربية السعودية أمس المناورة العسكرية «رعد الشمال»، والتي تشارك فيها قوات تمثل دول كل من المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة والأردن والبحرين والسنغال والسودان والكويت والمالديف والمغرب وباكستان وتشاد وتركيا وتونس وجزر القمر وجيبوتي وسلطنة عمان وقطر وماليزيا ومصر وموريتانيا، بالإضافة إلى قوات درع الجزيرة.

ويعد تمرين «رعد الشمال» واحداً من أكبر التمارين العسكرية في العالم من حيث كم ونوعية العتاد المستخدم لدى قوات الدول المشاركة، وهو ما يجعل هذه المناورات المرة الأولى التي يتم فيها اجتماع كل هذا العدد من الترسانات في تدريب موحد يطبق أساليب متطورة وغير مسبوقة في التكتيكات الحربية باستخدام أحدث ما توصلت إليه الأسلحة والتجهيزات براً وبحراً وجواً.

هذا ويمثل «رعد الشمال» نقلة نوعية من حيث استخدام القوات في الميدان، حيث ستشهد توظيف القدرات المتاحة وفقا لأحدث الخبرات والتكتيكات الحربية وهو ما من شأنه مضاعفة درجة الأداء في ظل دمج الإمكانات بين كل القوات المشاركة.

جدير بالذكر أن «رعد الشمال» أتى في ظل تنامي وتزايد الخطر الذي يستهدف أمن واستقرار المنطقة من قبل الجماعات الإرهابية، مع وجود بعض التهديدات التي تشكلها بعض القوى الإقليمية، والذي استلزم اختيار موقع يوجه رسالة عسكرية واضحة للمتربصين بأمن المملكة العربية السعودية وحلفائها.